

غريب الحديث لابن قتيبة

قال زَبَاءُ ذَاتُ وَبَرٍّ أَعْيَدَتْ قَائِدَهَا وَسَائِقَهَا لَوْ أُلْقِيَتْ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ لَأَعْضَلَتْ بِهِمْ .

يرويه ابن عيينة عن ابن شُبَيْرٍ رُئِمَ عَنْ الشَّعْبِيِّ .

قَوْلُهُ : زَبَاءُ ذَاتُ وَبَرٍّ يَرِيدُ : انْزَعَهَا مَسْأَلَةً شَافِئَةً صَعْبَةً . وَضَرَبَ الزَّبَّاءُ مِنَ الْإِبِلِ لَهَا مَثَلًا . وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : " كُلُّ أَزْبٍ نَفْثُورٌ " وَقَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ : " مِنَ الْوَافِرِ " ... فَحَادَ الطَّيْعَانُ أَبُو أُثَالٍ ... كَمَا حَادَ الْأَزْبُ عَنْ الطَّيْلَالِ
وَفِي بَيْتٍ آخَرَ : " مِنَ الْوَافِرِ " .

كَمَا حَادَ الْأَزْبُ عَنْ الطَّيْعَانِ

وَالطَّيْعَانُ : وَهُوَ حَبْلٌ يَشْدَدُ بِهِ الْهَوْدَجُ . وَالْأَزْبُ مِنَ الْإِبِلِ يَكْثُرُ شَعْرُ حَاجِبِيهِ فَهُوَ يَرَاهُ فَيَنْدَفِرُ .

وَقَوْلُهُ : لِأَعْضَلَاتٍ بِهِمْ أَيُ : اشْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ . وَمِنْهُ يُقَالُ : دَاءٌ عَضَالٌ أَيُ : شَدِيدٌ .
وَأَمَّا قَوْلُ عُمَرَ : " اَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ مُعَصَّةٍ لَيْسَ لَهَا أَبُو حَسَنٌ " يَعْنِي
عَلَيَّاءَ . فَإِنَّهَا مِنْ عَضَلَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا نَشَبَتْ